القدرة العقلية العامة (الذكاء) وعلاقتها ببعض مخرجات المجال الحس– حركي في التربية الحركية لدى أطفال التحضيري (5–6 سنوات).

أ/ بن فاضل فؤاد أستاذ مساعد – أ –
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

الملخص:

هدفت دراستنا إلى معرفة الفروقات بين الجنسين في كل من القدرة العقلية العامة (الذكاء) وبعض مخرجات المجال الحس–حركي ممثلة في المهارات الحركية القاعدية الانتقالية لدى أطفال التحضيري بالإضافة إلى معرفة نوع العلاقة (إن وجدت) بين الذكاء والمهارات الحركية القاعدية الانتقالية، ولذلك قام الباحث بوضع التساؤل العام الآتي: هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين القدرة العقلية العامة الذكاء والمهارات الحركية القاعدية الانتقالية لدى أطفال التحضيري؟

بعد اطلاع الباحث على الخلفية النظرية والدراسات السابقة والمشابهة صاغ فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة القدرة العقلية العامة (الذكاء) والمهارات الحركية القاعدية الانتقالية قيد البحث تعزي لمتغير الجنس.

– وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين القدرة العقلية العامة (الذكاء) والمهارات الحركية القاعدية الانتقالية قيد البحث مجتمعة ومنفردة لدى أطفال التحضيري.

بغية إثبات أو نفي فرضيات الدراسة قام الباحث باختيار عينة الدراسة المقدرة ب(62 طفلا وطفلة) بواقع (27طفل) و (35طفلة) بالطريقة المساحية (متعددة المراحل) من المجتمع الأصلي المقدر ب: (12166طفلا وطفلة) ،واستخدم الباحث المنهج الوصفي نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة معتمدا على اختبار ذكاء الأطفال من إعداد الدكتورة :"إجلال محمد سري" وبعض اختبارات المهارات الحركية القاعدية الأساسية الانتقالية، وبعد الحصول على النتائج ومعالجتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS توصل الباحث إلى: – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مستوى القدرة العقلية العامة (الذكاء) والمهارات الحركية القاعدية الانتقالية قيد البحث تعزي لمتغير الجنس.

– وجود علاقات ارتباط قوية موجبة بين الذكاء والمهارات الحركية القاعدية الانتقالية (مجتمعة) بلغت 0,875.

وعليه خلص الباحث إلى وجود علاقة ارتباط ايجابية قوية بين مستوى القدرة العقلية العامة (الذكاء) والمهارات الحركية القاعدية الانتقالية قيد البحث، وقام بوضع الاقتراحات الآتية :

– إجراء دراسات مماثلة على عينات اكبر ومراحل عمرية مختلفة نظرا لأهمية المهارات الحركية القاعدية الانتقالية في النشاط الرياضي المستقبلي للطفل.

– الاعتماد على التربية الحركية كأسلوب في التدريس لمراحل الطفولة المختلفة.

Résumé

L'intelligence et sa relation à apprendre quelques habilités fondamentales de base motrices aux enfants préparatoires (5-6ans).

Notre étude avisé a la connaissance de différences entre les deux sexes à la fois, l'intelligence et les habilités fondamentales de base motrices (transitoires) avec des enfants préparatoires et le genre de cette relation (s'il existe) et pour cela le chercheur a fait une enquête générale :

A-t-il trouvé une corrélation statistiquement significative entre l'intelligence et les habilités fondamentales de base motrices (transitoires) aux enfants préparatoires.

Après avoir examiné l'information théorique et aux études précédentes et semblables, le chercheur à formé des hypothèses studieuses de la façon suivante :

- manque de différances statistiquement significatives relative à l'intelligence et les habilités fondamentales de base motrices (transitoires) en raison de la variable sexe.
- présence d'une relation de liaison significative statistiquement entre l'intelligence et les habilités fondamentales de base motrices (transitoires) collectée pour des enfants préparatoires.

afin de prouver ou de refuser les hypothèses, le chercheur choisi une étude estimé de l'échantillon (62 enfants), en effet (27 garçons) et (35 filles) de façon cadastrales (en plusieurs étapes) de la communauté d'origine d'environ (12166 garçons et filles), et le chercheur à utilisé l'approche descriptive en raison de la pertinence de l'étude basée sur un enfant de test d'intelligence de préparation par le Dr: IDJLAL MOHAMED SERI et des testes de motricité de fondamentale, après trouvé des résultats traités à l'aide du logiciel de statistiques pour le chercheur en sciences sociales (SPSS) a trouvée les résultats suivants :

-manque de différence statistiquement significatives dans l'ensemble de l'intelligence et les habilités fondamentales de base motrices (transitoires) en raison de la variable sexe.

Ainsi le chercheur a conclu à l'existence d'une forte corrélation positive (0.875) entre l'intelligence et les habilités fondamentales de base motrices (transitoires) et, il mit les suggestions suivantes :

-faire des études similaires sur des échantillons plus importants et aux différents niveaux d'âge en raison de l'importance des habilités fondamentales de base motrices dans l'activité sportive de l'avenir de l'enfant.

- Prendre en considération l'éducation cinétique comme un moyen d'enseignement de différentes étapes de l'enfance.

القدرة العقلية العامة (الذكاء) وعلاقتها ببعض مخرجات المجال الحس- حركي في التربية الحركية لدى أطفال التحضيري (5-6 سنوات).

مقدمة وإشكالية البحث:

لقد فرض التطور الاجتماعي والاقتصادي والعلمي واقعا جديدا على الجزائر، مما تطلب مراجعة مكونات النظام التربوي في وضع مناهج تتماشى وهذه التغيرات والمستجدات سعيا نحو إقرار مدرسة جزائرية متطورة ومتفتحة تتكفل بالإعداد الأمثل للأجيال، لان سياق التجديد في بناء المناهج وتطوير العمل التربوي لا يمكن أن تكون له دلالة إلا إذا تكفل بمختلف مراحل النظام التربوي، بما فيه المراحل التحضيرية كونها مدعمة للتربية الأسرية من جهة، ومعدة للتعلمات المدرسية من جهة أخرى.[1]

لذلك انتهج النظام التربوي الجزائري العديد من المقاربات مواكبا التطور الحاصل في مختلف أنحاء العالم فمن المقاربة بالمحتويات إلى المقاربة بالأهداف ومنها إلى المقاربة بالكفاءات، وقد كانت هذه الأخيرة ومازالت المقاربة المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية في جميع الأطوار إلا أنها لا تطبق فعليا في مرحلة التعليم التحضيري وبقيت الهوة كبيرة بين المقاربة المعتمدة والممارسات التربوية على ارض الواقع.

والتعليم التحضيري في الجزائر ملحق بالمدرسة الابتدائية وغير إلزامي وبالتالي فهو غير معمم على جميع المدارس، حتى إن المدارس التي تحوى أقسام تحضيرية لا تعطيها الأهمية اللازمة وتعتبرها أقسام لتلقين بعض الآداب وأبجديات الدراسة من تعلم للحروف والحساب... وتتناسى ميول الأطفال إلى كثرة الحركة وحبهم للعب وتعتبره مجرد مضيعة للوقت أو مجرد مجال لتنمية المهارات الحركية فحسب، وبالمقابل نجد بعض دول العالم المتقدم تعير اهتماما كبيرا بهذه المرحلة بالذات وتعتبرها حجر الزاوية في بناء شخصية طفل اليوم رجل المستقبل وتكوينه من جميع النواحي معتمدة في ذلك على أساليب تدريس حديثة نذكر منها التربية الحركية، باعتبارها أسلوبا تربويا يعتمد على تعليم وتحسين المهارات الحركية الأساسية التي تعد القاعدة الحركية للنشاط الرياضي المستقبلي من

[1] وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج التربية التحضيرية، مديرية التعليم الأساسي للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2008، ص5.

جهة والتعلم من خلال الحركة بالسعي إلى تطوير مختلف القدرات المعرفية، العاطفية والاجتماعية من جهة أخرى مستغلة ميول الأطفال ومكتسباتهم القبلية.

هذا الاختلاف في الاهتمام بالتربية التحضيرية يرجع إلى ثقافة المجتمع والنظريات التربوية التي يتبناها فبعض المهتمين بتربية الطفل يرو أن للمهارات الحركية الأساسية علاقة بالجانب المعرفي والقدرات العقلية من أمثال "بياجي"، "كيهارت"،... وهذا ما توصلت إليه "وفاء تركي الغريري" إلى انه توجد علاقة ارتباط طردية عالية بين القدرات الحركية والذكاء في الدراسة التي أجرتها سنة 2010 تحت عنوان: الذكاء وعلاقته بالقدرات الحركية لدى أطفال الروضة بعمر (4–6) سنوات، وبعض الباحثين أشاروا إلى وجود علاقة عكسية بين تعلم المهارات الحركية والجانب المعرفي للطفل من أمثال مؤيدي النظرية التعويضية الذين يشيرون إلى أن الطفل قليل الحركة الغائر الصدر والمنحني الكتفين يكون أفضل في مستوى ذكائه من بقية الأطفال، كما أن بعض الدراسات توصلت إلى عدم وجود علاقة بين كل من المهارات الحركية الأساسية والقدرات العقلية عند أطفال الروضة والتعليم التحضيري، هذا وتوجد اختلافات كثيرة في الآراء ونتائج الأبحاث حول مستوى القدرات العقلية العامة والمهارات الحركية الأساسية (الانتقالية) يرجعه بعض الباحثين لمتغير الجنس، وبغية التأكد من حقيقة النظرية التعويضية أو نفيها بالإضافة إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في كل من المهارات الحركية الأساسية (الانتقالية) والقدرات العقلية العامة (الذكاء) قمنا بإجراء بحثنا هذا محاولين الإجابة على التساؤل الأتي:

- هل توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الحركية القاعدية الأساسية (الانتقالية) والقدرات العقلية العامة (الذكاء) لدى أطفال التحضيري؟

وتفرعت منه التساؤلات الجزئية الآتية:

1- هل توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى القدرات العقلية العامة (الذكاء) لدى أطفال التحضيري تعزى لمتغير الجنس؟

2- هل توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الحركية القاعدية الأساسية (الانتقالية) لدى أطفال التحضيري تعزى لمتغير الجنس؟

3- هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مخرجات المجال الحس- حركي قيد البحث (المهارات الحركية القاعدية الانتقالية) والقدرات العقلية العامة (الذكاء) لدى أطفال التحضيري؟

2- أهداف البحث:

- التعرف على مستوى بعض المهارات الحركية القاعدية الأساسية (الانتقالية) لدى مجتمع البحث.
- معرفة الفروق بين الجنسين في مختلف المهارات الحركية القاعدية الأساسية قيد البحث.
- التعرف على مستوى القدرة العقلية العامة (الذكاء) لدى أفراد العينة.
- معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى القدرة العقلية العامة (الذكاء).
- التعرف على نوع العلاقة بين مستوى القدرات العقلية العامة (الذكاء) وبعض المهارات الحركية القاعدية الأساسية (الانتقالية).

3- فروض البحث:

- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى القدرات العقلية العامة (الذكاء) تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى المهارات الحركية القاعدية الانتقالية تعزى لمتغير الجنس.
- وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مخرجات المجال الحس- حركي قيد الدراسة (المهارات الحركية القاعدية الأساسية الانتقالية) والقدرات العقلية العامة (الذكاء) لدى أطفال التحضيري.

4- مصطلحات البحث:

4-1- القدرة العقلية العامة (الذكاء):

4-1-1- الذكاء اصطلاحا: عرفه "المناوي" بأنه حدة الإدراك وسرعة الفهم.[1]

[1] محمد عبد الرؤوف المناوي، التوقيف على مهمات التعريف، ص171، تاريخ الاسترجاع 2013/10/11 على الساعة 10:26، www.dorar.net/enc/akhlaq/1170.

4-1-2- المفهوم الإجرائي للذكاء: هو قدرة الفرد على التعامل والتكيف مع الحالات التي يفرضها الموقف الحركي مستخدما في ذلك مختلف قدراته العقلية الوراثية منها والمكتسبة بغية إيجاد حلول أنية وسريعة للمواقف الحركية الجديدة.

4-2- التربية الحركية:

4-2-1- التربية الحركية اصطلاحا: تعتبر التربية الحركية أسلوب للتربية الحديثة والتعلم عن طريق الخبرة أو النشاط لمفهومين مهمين أولهما تعلم الحركة وثانيهما التعلم من خلال الحركة.[1]

4-2-2- تعريف التربية الحركية إجرائيا: يتفق التعريف الإجرائي للتربية الحركية في بحثنا مع التعريف الذي قدمه "عبد الحميد شرف": بأنها مظهر من مظاهر التربية الرياضية للمراحل الأولى من عمر الطفل تهدف إلى تعليم الحركة وتنميتها والتعلم من خلال الحركة.[2]

4-3-المهارات الحركية القاعدية الأساسية:

4-3-1- تعريف المهارات الحركية القاعدية الأساسية اصطلاحا: لقد اصطلح على تعريف المهارات الحركية القاعدية الأساسية في العديد من البحوث والدراسات والمصادر العلمية على أنها مجموع الحركات الفطرية والمكتسبة التي تعتبر اللبنة الأساسية لأي حركة مركبة يقوم بها الفرد أثناء تكيفه مع البيئة المحيطة به واصطلح على تقسيمها إلى: (المهارات الحركية الانتقالية، مهارات الثبات والاتزان، مهارات التعامل مع الأداة).[3]

4-3-2- تعريف المهارات الحركية القاعدية الأساسية إجرائيا: يتفق تعريف المهارات الحركية القاعدية الأساسية (الانتقالية) في بحثنا مع التعريف الذي قدمه "ألديري": بأنها الحركات التي تبدو عامة عند معظم الأطفال وتتضمن (الوثب، المشي، الجري، الحجل) وتعد ضرورية للألعاب

---

[1] عبد الحميد شرف، التربية الرياضية والحركية للأطفال الأسوياء وذو الإعاقة، مركز الكتب، القاهرة، مصر، 2001، ص18.

[2] عبد الحميد شرف، نفس المرجع السابق، ص40.

[3] خيرية إبراهيم السكري وآخرون، المهارات الأساسية في التربية البدنية لرياض الأطفال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2007، ص46-47.

المختلفة التي يقوم بها الأطفال حيث يمكن التدرب عليها واكتسابها في عديد من الواجبات الحركية التي تشكل تحديا لقدرات الطفل من اجل اكتساب حصيلة جيدة من مفردات المهارات الحركية.[1]

5- الدراسات السابقة والمشابهة:

5-1- دراسة الرحائي 1992:

تحت عنوان: "دراسة مقارنة لبعض المهارات الحركية الطبيعية الأساسية لأطفال الصف الأول من التعليم الأساسي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المهارات الحركية الطبيعية الأساسية لأطفال الصف الأول من التعلم الأساسي، وكذلك المقارنة في مستوى أداء المهارات الحركية الأساسية بين كل من ذكور وإناث وأطفال الرياض وأطفال المنازل، وتم استخدام المنهج الوصفي بطريقة المسح وشملت عينة البحث (120) طفلا وطفلة بعمر (6-7) سنوات وتضمنت أدوات البحث مقياس "لاتزاني" للمهارات الحركية الطبيعية الأساسية للأطفال بعمر(3-6) سنوات ويحتوي المقياس على ستة اختبارات وهي: (المشي لمسافة 10 م الجري لمسافة 10 م التوازن المتحرك، الوثب العريض من الثبات، الرمي لأبعد مسافة باليد اليمنى والرمي لأبعد مسافة باليد اليسر).

واستخدم الباحث: (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري واختبار"ت") كوسائل إحصائية وتوصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين كل من أطفال الحضانة وأطفال المنازل في المهارات الحركية الطبيعية الأساسية.

- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين كل من أطفال الحضانة الذكور والإناث وأطفال المنازل في المهارات الحركية الطبيعية الأساسية.[2]

5-2- دراسة محمد فتحي أبو عبادة (2001):

تحت عنوان: العلاقة بين الذكاء والمهارات الحركية الأساسية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي.

---

[1] أليدري علي، طرق تدريس التربية الرياضية في المرحلة الأساسية (التربية الحركية)، دار الكندري للنشر والتوزيع، ط1، اربد، الأردن، 1999.

[2] احمد أمين فوزي،(بحوث في الرياضة والنمو العقلي والحس حركي للطفل)، سلسلة الثقافة الرياضية، العدد 17، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2004.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء والمهارات الحركية الأساسية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي مجتمعة ومنفردة، وكذلك التعرف على الفرق في العلاقة بين الذكاء والمهارات الحركية الأساسية بين الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من (152) طالب، (73) منهم من الذكور و(79) إناث من طلبة المدرسة النموذجية/جامعة اليرموك، وقد تم تطبيق مقياس المصفوفات المتتابعة ل "رافن" لقياس مستوى الذكاء، وبطارية اختبار "روبرت جونسون" للمهارات الحركية الأساسية.

واستخدم الباحث أسلوب الدراسات الارتباطية لإجراء هذه الدراسة، وقد تم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام المتوسطات الحسابية، معامل الارتباط المتعدد، معامل ارتباط "بيرسون"، اختبار"ت" وكذلك اختبار تحليل التباين.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين الذكاء والمهارات الحركية الأساسية بشكل مجتمع، أما بشكل منفرد فقد ظهرت علاقة بين الذكاء ومهارة اللقف، الرمي، الركل والضرب، أما الجري والوثب فكان معامل الارتباط ضعيف وغير دال إحصائيا، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فرق في العلاقة بين الذكاء والمهارات الحركية الأساسية مجتمعة ومنفردة بين الذكور والإناث.

أوصي الباحث بضرورة استخدام اختبارات الذكاء كأحد الوسائل الضرورية في عملية اختبار الناشئين، وضرورة إشراك الأطفال في هذه المرحلة بالأنشطة الرياضية نظرا لخصائص هذه المرحلة، وضرورة توجيه الأطفال نحو الأنشطة الرياضية التي تناسب مستوي ذكائهم، وكذلك إجراء دراسة حول إمكانية كون الخبرة والتدريب عوامل بديلة عن مستوى الذكاء لأداء المهارات بشكل فعال للاعبين الكبار.

5-3- دراسة وفاء تركي الغريري 2010:

تحت عنوان: الذكاء وعلاقته بالقدرات الحركية لدى أطفال الروضة بعمر (4-6) سنوات.

وكان الهدف العام من الدراسة هو:

- التعرف على الذكاء والقدرات الحركية لدى أطفال روضة الغدير بعمر (4-6) سنوات .
- التعرف على العلاقة بين الذكاء والقدرات الحركية لدى أطفال روضة الغدير بعمر(4-6) سنوات في محافظة النجف الأشرف.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث وأما عينة البحث فتمثلت في عينة من الأطفال بعمر(4-6) سنوات من دار رياض الأطفال الحكومية في محافظة النجف الأشرف بعدد60 طفل وتمثلت أدوات الدراسة في:

اختبار الذكاء: المصمم من قبل أستاذة الصحة النفسية "إجلال محمد سرى".

اختبار القدرات الحركية: المصمم من طرف "سامية ربيع وعزيز عبد الغني".

اعتمدت الباحثة في دراستها على الوسائل الإحصائية الآتية: (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط لبيرسون).

وتوصلت الباحثة إلى:

ظهرت علاقة ارتباط معنوية بين الذكاء والقدرات (التوازن، الرمي، المسك، القفز).

وأعطت الباحثة التوصيات التالية:

ضرورة التأكيد على وضع برنامج لتطوير القدرات الحركية.

إجراء اختبار دوري للذكاء ومعرفة تطوره.

6- إجراءات البحث الميدانية:

تهدف البحوث العلمية إلى الكشف عن الحقيقة والحصول على المعرفة، وتكمن قيمة هذه البحوث في التحكم في منهجية البحث المتبعة فيها، فموضوع البحث مهما كانت طبيعته لا يخضع للدراسة العلمية إذا لم يتمكن الباحث من ضبط إطاره المنهجي ولهذا الغرض اتبعنا الخطوات الآتية:

6-1- المنهج المتبع:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الإرتباطية، كونه عبارة عن طريق لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتوصل إليها الباحث على أشكال أرقام معبرة يمكن تفسيرها.

كما أشار إلى ذلك كل من "عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات" في تعريفهم للمنهج الوصفي بكونه يصف الظاهرة ويعبر عنها سواء كميا أو كيفيا، حيث يهتم بتجميع الشواهد من الظروف السائدة فعلا لغرض الوصول إلى الاستنتاجات التي تساهم في فهم الواقع.[1]

[1] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص12-13.

6-2- مجتمع وعينة البحث:

بعد الحصول على الموافقات الرسمية لإجراء البحث، وبهدف تحديد مجتمع الدراسة حصل الباحث على دليل المؤسسات التربوية "من مديرية التربية لولاية ميلة للموسم الدراسي 2013/2012، إذ تكون مجتمع البحث من أطفال الأقسام التحضيرية لولاية ميلة والبالغ عددها (469) فوج تربوي أي ما يمثل (12166) طفل وطفلة، ونظرا لكون مجتمع البحث كبير جدا وتنتشر وحداته على رقعة جغرافية واسعة ومتشعبة، الأمر الذي يتعذر معه استخدام الطريقة العشوائية البسيطة والطبقية في اختيار عينة البحث لأنها سوف تكلف الكثير من الوقت والجهد والمال، بالإضافة إلى صعوبة إعداد قوائم تفصيلية لجميع مفردات المجتمع، لذلك لجأ الباحث في طريقة اختياره للعينة إلى الطريقة المساحية (المتعددة المراحل) وذلك وفق الخطوات الآتية :

قام الباحث في بداية الأمر بتقسيم مجتمع البحث إلى وحدات أولية متمثلة في دوائر حسب التقسيم الإداري وعددها (13) دائرة، ثم قمنا باختيار احدي الدوائر بطريقة عشوائية، وقد وقع الاختيار على دائرة "بوحاتم".

في خطوة ثانية قام الباحث بتقسيم الدائرة التي وقع عليها الاختيار إلى وحدات ثانية متمثلة في بلديات حسب التقسيم الإداري والمقدر عددها ببلديتين وقمنا باختيار بلدية بطريقة عشوائية من بين البلديتين، وقد وقع الاختيار على بلدية "بوحاتم" مركز.

قام الباحث كخطوة ثالثة بتقسيم البلدية المختارة إلى وحدات ثالثة متمثلة في المدارس الابتدائية التي تضم أقسام تحضيرية وعددها (13) ابتدائية تحوي (14) قسم تحضيري ما يمثل (370) طفل وطفلة وبعدها قام الباحث بالاختيار بطريقة عشوائية لاثنين من المدارس الابتدائية وقد وقع الاختيار على (المدرسة الابتدائية علام عبد المجيد) و(المدرسة الابتدائية 18فبراير بريد عين الطريق) بحيث تحتوي المدرسة الأولى على قسمين تحضيريين بواقع (52) طفل وطفلة والابتدائية الثانية تحتوي على قسم واحد بواقع (30) طفل وطفلة وقد قام الباحث باستبعاد عينة الدراسة الاستطلاعية المقدرة ب (20) طفل وطفلة فأصبحت عينة الدراسة الأساسية (62) طفل وطفلة أي ما يمثل نسبة (75.61%) من مجموع أطفال الأقسام التحضيرية عينة البحث بمتوسط عمري قدر ب(5 سنوات و8 أشهر)، وبالنسب التي يبينها الجدول الأتي :

الجدول رقم(01) يبين النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	27	%43,548
إناث	35	%56,451
المجموع	62	%100

6-3- أدوات جمع البيانات والمعلومات:

تعتبر أدوات البحث أساس الدراسة الميدانية التي تعطي مصداقية أكبر للإشكالية ومن خلالها يمكن قياس العلاقة بين متغيرات الدراسة وفي العادة يتم اختيار أدوات جمع البيانات والمعلومات أثناء إعداد تصميم البحث، وفي ضوء الأهداف المسطرة، وبالاستعانة بالدراسات السابقة والمشابهة وهذا ما يساعد في الحصول على نتائج دقيقة يمكن معالجتها إحصائيا والوصول إلى تحليلها وتفسيرها وإعطاء استنتاجات واقتراحات حول موضع البحث، واستعملنا في هذا الإطار:

6-3-1- اختبار ذكاء الأطفال:

من إعداد الدكتورة: "إجلال محمد سري" في طبعته الثانية لعام 1988 والذي يشتمل على جزأين من الأسئلة: الجزء المصور والجزء اللفظي.

6-3-2- اختبارات المهارات الحركية القاعدية الأساسية:

بعد إجراء عملية مسح للعديد من الدراسات والأبحاث العلمية قام الباحث باختيار عديد من المهارات الحركية الأساسية، ثم قام بعرضها على الخبراء بغية ترشيحها للحصول على الصورة النهائية.

7- الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بزيارة ميدانية إلى المدرسة الابتدائية علام عبد المجيد بمدينة "بوحاتم" بولاية "ميلة"، تم اختيارها بطريقة عشوائية حيث قابل مدير المدرسة وكذلك معلمي قسمي التحضيري وقام بإطلاعهم على موضوع البحث ومختلف الاختبارات المراد إجراؤها وكذلك إطلاعهم على أهمية البحث وأهدافه، حيث وجد الباحث تفهم وتعاون كبيرين من قبل الإدارة والمعلمين، وتقديم كل المعلومات المساعدة على الإجراءات الميدانية للبحث.

وبعدها قام الباحث باختيار عينة عشوائية من أطفال التحضيري قوامها (20) طفلا (10) من الذكور و(10) من الإناث وقام بتطبيق اختبارات البحث على أفراد العينة الاستطلاعية بتاريخ:2013/03/18 ثم أعيدت بتاريخ: 2013/04/08 تحت نفس الظروف، بعدها قمنا بحساب المعاملات العلمية لاختبارات البحث وحصلنا على النتائج المبينة فيما يلي:

7-1- المعاملات العلمية لاختبار الذكاء:

7-1-1- ثبات الاختبار:

إن كلمة ثبات قد تعني الاستقرار، بمعنى انه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئا من الاستقرار، وعليه قمنا بإجراء الاختبار على العينة الاستطلاعية ثم أعدنا إجراءه على نفس العينة في نفس الظروف بعد أسبوعين وقمنا بمعالجة النتائج ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الأتي:

الجدول رقم (02) يبين معامل ثبات اختبار ذكاء الأطفال في البيئة المحلية.

المتغير	عدد الأفراد	معامل الثبات	الدلالة الإحصائية
اختبار الذكاء	20	0,61	0,02

نلاحظ أن معامل الثبات مساوي 0,61 وهو دال عند 0,02 مما يؤكد أن الاختبار يتميز بالثبات.

7-1-2- الصدق التمييزي:

يقصد به قدرة الاختبار على التمييز بين الأفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصفة أو السمة، وبين من يتمتعون بدرجة منخفضة في نفس الصفة أو السمة.[1]

وعلى هذا الأساس قام الباحث بترتيب أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم (20) طفلا، (10) من الذكور و(10) من الإناث، على حسب الدرجات التي تحصلوا عليها في اختبار الذكاء، وقام الباحث بأخذ عينة قوامها25% من الدرجات العليا و25% من الدرجات الدنيا أي ما يمثل (5) أطفال ذو ترتيب عال ونفس العدد من ذوي الترتيب المنخفض في الدرجات، ثم قام الباحث بعدها

[1] إخلاص محمد عبد الحفيظ، ومصطفي حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، ط2، القاهرة، مصر، 2002، ص173.

بحساب الفرق بين متوسطي المجموعتين باستخدام اختبار "ستيودنت" وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الأتي:

الجدول رقم(03) يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا في اختبار الذكاء.

المتغير	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
اختبار ذكاء الأطفال	المجموعة الدنيا	05	79,74	7,27	12,19	8	0,01
	المجموعة العليا	05	175,56	13,93			

انطلاقا من حساب فرق متوسطين غير مرتبطين لعينتين متساويتين في العدد وجدنا قيمة "ت" تساوي 12,19، وبما أن قيمة "ت" المحسوبة اكبر من قيمة "ت" الجد ولية المقدرة ب 5,041 عند مستوي الدلالة 0,01 فان الاختبار ذو صدق تمييزي عال.

7-2- المعاملات العلمية لاختبارات المهارات الحركية القاعدية الأساسية (الانتقالية):

7-2-1- ثبات الاختبارات:

بعد إجراء الاختبارات في المرة الأولى، أعيدت نفس الاختبارات وفي نفس الظروف بعد مدة قدرها 15 يوم كما ذكرنا أنفا وقمنا بحساب معامل الارتباط البسيط بين الاختبارين وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الأتي:

جدول رقم(04) يبين نتائج الاختبار وإعادة الاختبار الخاص بالمهارات الحركية القاعدية الأساسية.

المتغيرات		معامل الارتباط	مستوى الدلالة 0,01
01	المشي (15م) التقدير بالثانية	0,69	دال
02	الجري (15م) التقدير بالثانية	0,84	دال
03	الحجل (عدد القفزات)	0,95	دال
04	الوثب الطويل من الثبات (م)	0,77	دال

من خلال الجدول نلاحظ أن معاملات الارتباط دالة عند مستوي (0,01) مما يدل على أن اختبارات المهارات الحركية القاعدية الأساسية (الانتقالية) قيد الدراسة تتميز بثبات عال.

7-2-2- صدق الاختبارات:

قام الباحث باختبار الصدق التمييزي بالنسبة لاختبارات المهارات الحركية القاعدية الأساسية، ولذلك قام الباحث بترتيب أفراد العينة الاستطلاعية حسب نتائجهم تصاعديا، ومن ثم قمنا بسحب 25 %من ذو الدرجات المرتفعة و25% من ذو الدرجات المنخفضة أي ما يمثل (5) أطفال من ذو الدرجات المرتفعة، و(5) أطفال من ذو الدرجات المنخفضة، وبعد ذلك قمنا بحساب "ت" (ستيودنت) بين العينتين وحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الأتي:

جدول رقم (05)يبين دلالة الفروق بين الأطفال ذو المستوي العال و المنخفض في اختبارات المهارات الحركية القاعدية الأساسية.

	العينة / المتغيرات	مرتفعي الدرجات		منخفضي الدرجات		"ت" المحسوبة	مستوي الدلالة 0,01
		م1	ع1	م2	ع2		
01	المشي (15م) التقدير بالثانية	8,25	0,02	7,33	0,03	51,95	دال
02	الجري (15م) التقدير بالثانية	3,74	0,05	3,32	0,06	11,06	دال
03	الحجل (عدد القفزات)	12,96	1,08	7,66	0,34	9,30	دال
04	الوثب الطويل من الثبات (م)	0,75	0,03	1,24	0,06	15,49	دال

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أن قيم "ت" المحسوبة اكبر من قيم "ت" الجدولية عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة حرية (8) مما يدل على أن اختبارات المهارات الحركية القاعدية الأساسية (الانتقالية) قيد الدراسة تتميز بصدق تمييزي عال.

8- تجربة البحث الأساسية:

8-1- المجال المكاني للدراسة:

8-1-1- المدرسة الابتدائية علام عبد المجيد: أنشأت سنة 1964 وهي تقع بمركز مدينة بوحاتم، تستوعب المدرسة 10 أفواج تربوية خاصة بالسنوات الدراسية للمرحلة الابتدائية بواقع 302 تلميذ وقسمين تحضيرين يحويان 52 تلميذ 29 منهم إناث و23 من الذكور وتحتوي المؤسسة 13 حجرة يشرف عليهم 10 معلمين للعربية و2 فرنسية ومعلمين اثنين للقسمين التحضيريين.

تعتبر المدرسة الابتدائية علام عبد المجيد أكبر مدرسة ابتدائية تحوى أقسام تحضيرية بواقع قسمين تحضيريين كل سنة في دائرة "بوحاتم".

8-1-2-المدرسة الابتدائية 18 فبراير بريد عين الطريق: أنشأت سنة 1982 وهي تقع بمدينة "بوحاتم" مركز، تستوعب المدرسة 9 أفواج تربوية خاصة بالسنوات الدراسية للمرحلة الابتدائية بواقع 189 تلميذ، 84 منهم إناث و105من الذكور وقسم تحضيري يحوي 30 تلميذ منهم 18 إناث و12 ذكور وتحتوي المؤسسة على 13 حجرة يشرف عليهم 09 معلمين اللغة العربية ومعلم القسم التحضيري.

8-2- المجال الزماني:

امتد البحث من بداية مارس2013 إلى غاية نهاية أفريل 2014.

بعد إجراء الاختبارات وجمع البيانات وتفريغها في برنامج "SPSS" 19(برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في نسخته 19) ومعالجتها بالوسائل الإحصائية المناسبة توصلنا إلى النتائج الآتية:

9- عرض ومناقشة النتائج:

- **بالنسبة للفرضية الأولى:** التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة الذكاء تعزى لمتغير الجنس لدى أطفال التحضيري.

جاءت هذه الفرضية على خلفية الدراسة التي قام بها "قرادي محمد" سنة 2000 وقد توصل من خلالها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة الذكاء تعزي لمتغير الجنس.

بغية إثبات أو نفي هذه الفرضية قمنا بمعالجة النتائج التي تحصلنا عليها من إجراء اختبار ذكاء الأطفال باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وتحصلنا على الجداول الآتية:

الجدول رقم (06) يبين اختبارات الطبيعية لمتغيرات الدراسة .

		نسبة الذكاء	الجري	المشي	الحجل	القفز الطويل
عدد الأفراد		62	62	62	62	62
اختبارات الطبيعية	المتوسط الحسابي	121,0779	3,7015	8,1675	10,0547	,9824
	الانحراف المعياري	36,60032	,19293	,13684	2,18305	,17923
الاختلافات الأكثر	مطلق	,107	,071	,178	,112	,090
تطرفا	ايجابي	,107	,071	,144	,112	,090

سلبي	-,089	-,063	-,178	-,089	-,067
"ز"كلموغروف- سيمرنوف	,840	,560	1,404	,883	,708
مستوى الدلالة المقارب (من الطرفين)	,481	,912	, 390	,416	,697

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن مستوى الدلالة المقارب (من الطرفين) (Signification asymptotique bilatéral) لجميع المتغيرات تتراوح بين (0,390- 0,912) وهي اكبر من (0,05) وهذا يعني أن جميع البيانات تتوزع طبيعيا وعليه سنقوم بمعالجة البيانات عن طريق الاختبارات المعلمية.

لمعرفة هل هناك دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للذكاء من عدمها قمنا بإجراء تحليل التباين الثنائي بين المجموعات وتحصلنا على النتائج الآتية:

الجدول رقم (07) يبين اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين للجنسين في متغير الذكاء.

		اختبار ليفينس للمساواة الفروق		اختبار ت لتساوي المتوسطين الحسابيين						
		اختبار فيشر	الدلالة	ت	درجة الحرية	الدلالة عند الطرفين	متوسط الاختلاف	مستوي خطأ الاختلاف	فاصل الثقة 95٪ من الفرق	
									المنخفض	المرتفع
نسبة الذكاء	يفترض المساواة في الفروق	,542	,464	,445	60	,658	4,1996	9,4371	- 14,6773	23,0766
	يفترض عدم المساواة في الفروق			,438	52,286	,663	4,1996	9,5896	- 15,0409	23,4402

من خلال الجدول رقم (7) تظهر لنا قيمة ف=0,542 و مستوى معنويتها SIG=0,464 أي أنها اكبر من 0,05 وعليه يمكننا الحكم بان هناك تجانس في تباين المجموعتين.

من خلال اختبار" ليفانس" يظهر لنا أن تباين العينتين متساوي كون مستوى معنوية قيمة "ف" أكبر من مستوى الدلالة المحدد ب (5%) وهذا ما يدعونا إلى قبول فرضية العدم القائلة بتجانس (تساوي) تباين العينتين (ذكور– إناث).

بما أن شرط تساوي التباين قد تحقق فهذا يدعونا إلى الوثوق بهذا الاختبار أي قيمة "ت" ومستوى دلالتها.

في ظل تساوي التباين نجد الدلالة الخاصة ب "ت "(SIG)=0,658 وهي أكبر من 0,05 فهذا يدفعنا إلى قبول فرضية العدم بمستوى (5%) أي عدم وجود فروق بين متوسط المجموعتين (ذكور– إناث) في مستوى الذكاء مما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

2– بالنسبة للفرضية الثانية: التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج المهارات الحركية القاعدية الأساسية تعزي لمتغير الجنس لدى أطفال التحضيري، وجاءت هذه الفرضية على خلفية الدراسة التي قامت بها "فاطمة ناصر حسين" تحت عنوان: تطور النمو الحركي للذكور والإناث لسني ما قبل المدرسة (4–5) سنوات، وتوصلت إلى عدم وجود فروق معنوية بين ذكور وإناث رياض الأطفال (4–5) سنوات في النمو الحركي، بغية إثبات أو نفي هذه الفرضية قام الباحث بمعالجة النتائج التي تحصل عليها في إجراء اختبارات المهارات الحركية القاعدية الأساسية (الانتقالية) وتحصلنا على النتائج الآتية:

الجدول رقم (8) يبين نتائج اختبار"ت"في متغيرات المهارات الحركية القاعدية الأساسية(الانتقالية).

		اختبار ليفانس على تساوي المتغيرات		اختبار ت لتساوي المتوسطات						
		ف	الدلالة	ت	درجة الحرية	الدلالة من (الطرفين)	فرق المتوسط	فرق الانحراف المعياري	فاصل الثقة 95٪ من الفرق	
									الأصغر	الأعلى
الجري	فرضية تساوي المتغيرات	1,019	,317	,186	60	,853	,00928	,04981	-,09036	,10892
	فرضية عدم تساوي المتغيرات			,179	46,359	,858	,00928	,05175	-,09486	,11342
المشي	فرضية تساوي المتغيرات	,068	,794	-,546	60	,587	-,01924	,03525	-,08976	,05128

	فرضية عدم تساوي المتغيرات			-,547	56,469	,587	-,01924	,03519	-,08971	,05124
الحجل	فرضية تساوي المتغيرات	,003	,954	-,557	60	,579	-,31337	,56236	-1,43825	,81152
	فرضية عدم تساوي المتغيرات			-,557	56,016	,580	-,31337	,56250	-1,44018	,81345
القفز الطويل	فرضية تساوي المتغيرات	,113	,738	,418	60	,677	,01933	,04622	-,07312	,11179
	فرضية عدم تساوي المتغيرات			,422	57,747	,675	,01933	,04582	-,07239	,11105

من خلال الجدول رقم (8) نجد قيمة "ف" تتراوح بين (0.03-1.019) ومستوى دلالتها (SIG) تراوحت بين (0.361-0.95)، وهذا ما يدل على أن تباين العينتين متساوي كون مستوى معنوية قيمة "ف" في كل المهارات الحركية القاعدية الأساسية (الانتقالية) قيد الدراسة أكبر من مستوى الدلالة المحدد (5%) وهذا ما يدعونا إلى قبول فرضية العدم القائلة بتجانس (تساوي) تباين المجموعتين (العينتين) (ذكور وإناث) أي أن شرط تساوي التباين قد تحقق في كل اختبارات المهارات الحركية القاعدية الأساسية (الانتقالية) قيد الدراسة مما يدعونا إلى الوثوق بهذه الاختبارات.

قيمة "ت" ومستوى دلالتها من خلال الخطوة الأولى نقوم بتحليل قيمة "ت" ومستوى دلالتها المقابلة لتساوي تباين المجموعتين وهي الحالة الأولى ل "ت" في كل اختبارات المهارات الحركية القاعدية الأساسية.

في ظل تساوي التباين، وبما أن مستوى دلالة "ت" (SIG) للمهارات الحركية القاعدية الأساسية (الانتقالية) تراوحت بين (0,111-0,853) وهي جميعها أكبر من 0,05 هذا يدفعنا إلى قبول فرضية العدم بمستوى (5%) أي عدم وجود فروق معنوية بين متوسط المجموعتين (ذكور وإناث) في مستوى المهارات الحركية القاعدية الأساسية (الانتقالية) قيد البحث مما يدعونا إلى قبول الفرضية الثانية.

– بالنسبة للفرضية الثالثة: التي تنص على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مخرجات المجال الحس– حركي قيد الدراسة (المهارات الحركية القاعدية الانتقالية)(مجتمعة) والقدرات العقلية العامة (الذكاء) لدى أطفال التحضيري.

جاءت هذه الفرضية على خلفية دراسة:"محمد صبحي حسنين"في بحثه: العلاقة بين الذكاء وبعض عناصر اللياقة البدنية والتي توصل من خلالها إلى تأكيد وجود علاقة ايجابية بين المتغيرين.

بغية إثبات أو نفي هذه الفرضية قمنا بمعالجة النتائج التي تحصلنا عليها من إجراء اختبار ذكاء الأطفال واختبارات المهارات الحركية الأساسية (الانتقالية) وتوصلنا إلى النتائج الآتية:

الجدول رقم(9) يبين قيمة ونوع الارتباط بين كل من الذكاء والمهارات الحركية القاعدية الأساسية الانتقالية مجتمعة.

ملخص النموذج

النموذج	"ر"	"ر"مربع	"ر" مربع المعدلة	الخطأ العشوائي في التقدير
1	,875	,766	,745	18,49209

ا– تنبئ (ثابت):المشي ،الجري، الحجل ،القفز الأفقي

ب– المتغير التابع (نسبة الذكاء)

يظهر الجدول رقم (9) اتجاه العلاقة بين المتغيرات وقوتها.

بالنظر إلى إشارة "ر" نجد أنها موجبة وبالتالي فالعلاقة بين المتغيرات إيجابية، أما قوة العلاقة بين المتغيرات (الذكاء من جهة والمهارات الحركية الانتقالية من جهة أخرى) فهي (ر=0.875) وهي علاقة ارتباط كبيرة إذا ما قورنت بالنموذج الذي قدمه"كوهن" "Cohen" حول قوة العلاقة بين المتغيرات.

أما قيمة تربيع "ر" R square فهي تدل على قيمة التباين المشترك بين المتغيرات وقدرت في دراستنا هذه ب ("ر"تربيع =0.766) وعدلت بواسطة البرنامج لتصبح (تعديل"ر"تربيع = 0.745)

وبضربها في (100) تصبح قيمة التباين المشترك بين الأطفال هو (74.5%) مما يدل على تباين مشترك عال في درجات الأطفال في المتغيرات قيد الدراسة وقدر الخطأ العشوائي للتقدير ب: (std error of the Estimate =18.49209) وهو خطأ عشوائي مقبول.

وعليه: بعد أن تم دراسة وبحث العلاقة بين القدرة العقلية العامة (الذكاء) وتم قياسه باستخدام اختبار ذكاء الأطفال من إعداد الدكتورة "إجلال محمد سري" من جهة وبعض مخرجات المجال الحس–حركي ممثلة في بعض المهارات الحركية الأساسية (الانتقالية) من جهة أخرى متمثلة في: (الجري، المشي، الحجل، القفز الطويل) تم وضعها بعد القيام بمسح لعدد من الدراسات السابقة والمشابهة وبعد تحكيمها من طرف السادة الخبراء تم إجراء تحليلات مبدئية للتأكد من عدم الإخلال بفرضيات الطبيعية، وبعدها إجراء الاختبارات المعلمية الملائمة متمثلة في بحثنا هذا في الانحدار المتعدد، وقد وجد أن هناك ارتباط موجب بين القدرة العقلية العامة (الذكاء) من جهة و بعض مخرجات المجال الحس –حركي ممثلة في بعض المهارات الحركية الأساسية الانتقالية (مجتمعة) من جهة أخرى قدرت ب:(ر=0.875) أي أن الذكاء يرتبط بالمهارات الحركية القاعدية الأساسية الانتقالية (مجتمعة) أي توجد علاقة ارتباط إيجابية عالية بين الذكاء والمهارات الانتقالية (مجتمعة) وهو ما نصت عليه فرضيتنا الثالثة.

وقد جاءت نتائج بحثنا لهذه الفرضية مؤكدة لما جاء في دراسة كل من "حافظ إسماعيل و جروبر" والتي توصلا من خلالها إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية عالية بين الذكاء والمهارات الحركية وكذلك دراسة "بورتو" التي حاول من خلالها بحث العلاقة بين التفوق في القدرة الحركية العامة والذكاء وقد توصل إلى وجود ارتباط عال بين المتغيرين.

خلاصة:

***بالنسبة للفرض الأول:**

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة الذكاء تعزى لمتغير الجنس لدى أطفال التحضيري .

يبين الجدول رقم (7) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة الذكاء تعزى لمتغير الجنس ويعتقد الباحث أن سبب عدم وجود فروق في نسبة الذكاء بين الجنسين يرجع إلى كون القدرات العقلية لدى الأطفال بعمر (5–6) سنوات لم تكتمل بعد حيث تشير عديد من الأبحاث أن القدرات العقلية العامة للأطفال قبل سن 6 سنوات تكون قد بلغت حوالي 50% من الكمال وأنها تتطور مع

مرور الوقت إلى أن تصل إلى حوالي 80% عند سن13سنة وتختلف هذه النسب تبعا للظروف البيئية والاقتصادية والاجتماعية فالقدرات العقلية العامة تتطور إذا ما تم استثمارها وتوفير الظروف الملائمة لذلك بينما تضعف إذا تم إهمالها ولذلك تعتبر هذه المرحلة السنية مرحلة تكوين لا مرحلة تجهيز، لذلك تعتبر الأقسام التحضيرية الملحقة بالمدارس الابتدائية من بين أهم المحطات التي تساعد على استثارة القدرات العقلية للأطفال بغية تطويرها وقد قام العالم "ويليام ديكنز" في سنة 1999 من معهد "بروكي نجر" في "واشنطن" بوضع نظرية تلقى إجماع شبه كامل بين العلماء اليوم وهي تقول: «من كانت لديه صفة جينية متوارثة تعطيه أفضلية في مجال معين فإنه سيبدع إذا سمح له الاستمرار في ذلك المجال» دون أن يميز بين الذكور والإناث.

وقد أشار كذلك المختص النفساني "جوها ند لسمان" من جامعة "ويسكون سون" إلى انه لا يوجد فرق على مستوى الجينات تكون سببا في إحداث فرق في القدرات العقلية بين الذكور والإناث.

كما أن لنظرية "بياجي" في ذلك تفسير للنتيجة التي توصلنا إليها حيث يرى "بياجي" أن المرحلة العمرية (2–6) سنوات هي مرحلة ما قبل العمليات العقلية.

بالإضافة إلى أن نتائج فرضيتنا هذه جاءت متفقة مع النتائج التي توصل إليها "محمد فتحي أبو عبادة" في2001 تحت عنوان: العلاقة بين الذكاء والمهارات الحركية الأساسية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، حيث توصل الباحث إلى عدم وجود فروق في العلاقة بين الذكاء والمهارات الحركية الأساسية مجتمعة ومنفردة بين الذكور والإناث، وكذلك ما جاء في دراسة "قرادى محمد" في 2011 التي توصل من خلالها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة الذكاء تعزي لمتغير الجنس بالإضافة إلى دراسة "بهادر" في 1977 التي أجريت على طلبة الصف الثالث والرابع والذين اختبروا باختبار "ستانفورد– بينيه" واختبارات "كاليفورنيا" للتحصيل، وقد كانت نتائج الارتباطات بين الذكاء والتحصيل على النحو الآتي: بالنسبة للذكور (ر= 0,59)، وبالنسبة للإناث ر= 0,50) وانه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين معاملات الارتباط للذكور والإناث.

*** بالنسبة للفرض الثاني:**

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الحركية القاعدية الأساسية (الانتقالية) تعزى لمتغير الجنس لدى أطفال التحضيري.

– يبين الجدول رقم (8) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الحركية القاعدية الأساسية (الانتقالية) تعزي لمتغير الجنس.

ويرجع الباحث ذلك إلى خصائص هذه المرحلة السنية (5–6) سنوات التي تتميز بنوع من الاستقرار في النمو بحيث تكون القدرات البدنية والحركية متقاربة جدا نظرا للتقارب في البناء المورفولوجي وبداية ظهور الانسجام بين أعضاء الجسم بالنسبة للجنسين وقد أشار إلى هذه المرحلة كل من: "الخولي وراتب":« إذا بلغ الطفل الخامسة فانه بذلك قد تخطى أصعب درجة في سلالم النمو ويكون بذلك قد وضع نفسه على بداية مدارج النمو نحو البلوغ ويظهر التوافق والانسجام بين أعضاء جسمه ».

وقد جاءت نتائج فرضيتنا هذه موافقة للنتائج التي توصل إليها كل من: دراسة "ابتسام المهدي 1984" تحت عنوان اثر برنامج مقترح على بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال دور الحضانة بمحافظة الشرقية، وكانت من بين نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين ذكور المجموعة التجريبية وإناثها في نفس قياسات كل المهارات الحركية الأساسية المدروسة وكذلك دراسة "ماجدة أحمد حمودة سنة 1990" تحت عنوان :برنامج مقترح لتنمية الإدراك الحركي وأثره على مستوى المهارات الحركية الأساسية المرتبطة بمسابقات الميدان والمضمار للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي، وقد توصلت الباحثة إلى أن تأثير البرنامج المقترح متساوي على بنين وبنات المجموعة التجريبية في قياسات الإدراك الحركي وقياسات مستوى أداء المهارات الأساسية لمسابقات الميدان والمضمار بالإضافة إلى"دراسة المهدي 1991": تحت عنوان: اثر برنامج مقترح على بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال دور الحضانة بمحافظة الشرقية، ومن بين نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور المجموعة الضابطة وإناثها وكذلك "دراسة عادل عبد الحليم حيدر 1994": تحت عنوان التطور الكمي للمهارات الحركية الأساسية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من (4–6) سنوات وكانت من بين نتائج الدراسة: عدم وجود فروق دالة فيما بين الجنسين (البنين– البنات) في معظم الفئات السنية من (4– 6) سنوات في أداء مستوى التطور الكمي لبعض المهارات الأساسية.

*** بالنسبة للفرض الثالث:**

يبين الجدول رقم (9) أن قيمة معامل الارتباط بين الذكاء والمهارات الحركية الأساسية الانتقالية (مجتمعة) بلغ (ر=0.875) وهذا يدل على ارتباط ايجابي عال ودال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 مما يدعونا إلى قبول الفرضية الثالثة، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى كون الطفل جملة واحدة (عقل وبدن و....) لذا فهو يحاول دائما استثمار هذه القدرات منفصلة أحيانا ومجتمعة في

أحيان كثيرة بغية تحقيق التكيف مع المواقف المواجهة التي تتميز بها هذه المرحلة والمتمثلة في حب الطفل للعب فأثناء محاولة الطفل لإيجاد حلول أنية وسريعة لمختلف المواقف المواجهة فهو يقوم باستثمار القدرات العقلية والمتمثلة في أعلاها ألا وهو الذكاء ومستعملا مختلف الوسائل والمتمثلة في أهمها ألا وهي الحركة، وقد أشار إلي ذلك "بياجي" في نظريته حول الذكاء (1952) بقوله:« إن الذكاء شكل من أشكال التكيف البيولوجي بين الفرد والبيئة، حيث يتفاعل الفرد على نحو مستمر مع الشروط البيئية المتنوعة التي يواجهها في حياته، وذلك في محاولة منه للاحتفاظ بنوع من التوازن بين حاجاته الخاصة والمطالب والشروط التي تفرضها البيئة » .

كما أن أفكار "أمس كومنيوس" التربوية تفسر لنا نتائج فرضيتنا هذه حيث يقول: «المعرفة لا تصل إلى العقل إلا عن طريق الحواس والتجريب الشخصي، فالحواس هي أصوات العقل والتجريب والممارسة ضروريان وهما استخدام الحواس وتدريبها » أي أن آراءه تظهر وجود علاقة تبادلية بين كل من الحواس والقدرات الحركية والعقلية.

إستنتاجات عامة:

1- وجود علاقة ارتباط ايجابية كبيرة بين القدرة العقلية العامة (الذكاء) وبعض مخرجات المجال الحس –حركي ممثلة في المهارات الحركية القاعدية الأساسية (الانتقالية) قيد البحث لدى أطفال التحضيري.

2-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في كل من القدرة العقلية العامة (الذكاء) والمهارات الحركية القاعدية الأساسية (الانتقالية) في المرحلة العمرية (5-6) سنوات.

3-عدم صحة النظرية التعويضية التي صورت لنا الطفل الذكي بأنه ذلك الطفل الغائر الصدر، المنحني الكتفين...

اقتراحـات:

1- وضع مادة التربية الحركية ضمن برنامج التأهيل لمدرسي أقسام التحضيري.

2- إجراء دراسات مماثلة على عينات اكبر ومراحل عمرية مختلفة .

3- إجراء دراسات مماثلة على مهارات حركية قاعدية أخرى.

4- الاهتمام بطرائق التدريس الخاصة بأطفال التحضيري مراعين في ذلك خصائص المرحلة السنية وميول الأطفال.

5- وضع برامج خاصة بالتربية الحركية للأطفال بعمر (5-6) سنوات.

6- إجراء اختبارات المهارات الحركية القاعدية الأساسية للأطفال عند التحاقهم بأقسام التحضيري بغية مراعاة الفروق الفردية أثناء التعلم.

مراجع الدراسة:

1- ألديري علي، طرق تدريس التربية الرياضية في المرحلة الأساسية (التربية الحركية)، دار الكندري للنشر والتوزيع، ط1، اربد، الأردن، 1999.

2- إخلاص محمد عبد الحفيظ، ومصطفي حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، ط2، القاهرة، مصر، 2002.

3- خيرية إبراهيم السكري وآخرون، المهارات الأساسية في التربية البدنية لرياض الأطفال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2007.

4- عبد الحميد شرف، التربية الرياضية والحركية للأطفال الأسوياء وذو الإعاقة، مركز الكتب، القاهرة، مصر، 2001.

5- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

قائمة الدوريات والرسائل العلمية:

1- احمد أمين فوزي، (بحوث في الرياضة والنمو العقلي والحس حركي للطفل)، سلسلة الثقافة الرياضية، العدد17، 2004.

2- وفاء تركي الغريري، الذكاء وعلاقته بالقدرات الحركية لدى أطفال الروضة بعمر (4- 6)سنوات ،2010.

3- محمد قرادي، اللعب التعلمي في السنة التحضيرية ودوره في تنمية الذكاء والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر،(2011/2010).

4- محمد فتحي أبو عبادة، العلاقة بين الذكاء والمهارات الحركية الأساسية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن،2001.

5- رجب ماجدة احمد حمودة،(تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على تنمية الابتكار الحركي وبعض الحركات الأساسية لتلاميذ الصف الأول من التعليم الأساسي)، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، العدد16، كلية التربية البدنية للبنات، جامعة الإسكندرية، 1999.

6- فاطمة ناصر حسين، (تطور النمو الحركي للذكور والإناث لسني ما قبل المدرسة(4-5) سنوات)، مجلة التربية الرياضية للأكاديمية الرياضية العراقية، المجلد 11، العدد الأول، 2002م.

الوثائق الرسمية:

منهاج التربية التحضيرية، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2008.

مواقع الشبكة العنكبوتية:

محمد عبد الرؤوف المناوي، التوقيف على مهمات التعريف. www.dorar.net/enc/akhlaq/1170.